مسؤول برنامج الأشغال كثيفة العمالة بالصندوق الاجتماعي للتنمية لـ (14 أكتوبر):

الحكومة وجهت بتخصيص (25) مليون دولار للتخفيف من ظاهرة البطالة

حققنا حتى الآن قرابة (5) ملايين فرصة عمل مؤقت

قال الأخ / عبدالجليل الشميري مسئول برنامج الأشغال كثيفة العمالة بالصندوق الاجتماعي للتنمية أن برنامج الأشغال كثيفة العمالة هو برنامج أنشأته الحكومة في نهاية عام 2006م وكان الغرض منه التخفيف من ظاهرة البطالة التي أصبحت تؤرق الجميع ، فوجهت الحكومة بتخصيص (25) مليون دولار سنوياً تصرف في الأعوام 2007م ،2008، 2009 وحتى نهاية 2010م بحيث يوفر فرص عمل نسميها فرصاً مؤقتة للعمالة شبه الماهرة وغير الماهرة وهم الشريحة الأقل حصولاً على فرص عمل ، وقد بدءا العمل بالبرنامج من ذلك الوقت إلى الوقت الراهن ، حيث حققنا ما يقارب (5) ملايين فرصة عمل يومية.

عبد الجليل الشميري

لقاء /بشير الحزمي

وأضاف بأن البرنامج في منتصف العام 2008م توسع عمله ليشمل المناطق الريفية ، حيث حصل البرنامج على تمويل إضافي من البنك الدولي وكان الهدف منه مواجهة أزمة الغذاء العالمية حيث قدم البنك الدولي منحا لكثير من دول العالم فنالت بلادنا حضها من هذه المنحة وقدرها (10) ملايين دولار وبدأنا ننفذ مشاريع في المجتمعات الريفية الفقيرة التي تم استهدافها وفق معايير ومؤشرات خاصة تم إعدادها من قبل البرنامج وكان مبدأ العمل في البرنامج هو مبدأ الأجر مقابل العمل وهذا العمل يحدد بحسب الاحتياج في المناطق المستهدفة من المشاريع الخدمية أو أي مشاريع ذات منفعة اقتصادية أو خدمية لهذه المجتمعات . موضحاً أن العمل يسير في هذه الجزئية الأخيرة الممولة من البنك الدولي وينفذ البرنامج الآن في الميدان حوالي (98) مشروع يستفيد منها (17-16) ألف أسرة تم استهدافها

واشار إلى انه وحتى الآن قد تم تغطية حوالي (94٪) من الانجاز لهذه المشاريع أي أنها على وشك الاستكمال وتغطية المستحقات لهذه الأسر المستهدفة.

جزء للمناطق الحضرية وجزء للمناطق الريفية

وقال أن ما حققه البرنامج حتى الآن هو عبارة عن جزءين ، جزء الهدف منه مواجهة البطالة أو التخفيف من البطالة وهذا ننفذه في المناطق الحضرية أي في المدن الرئيسية والمدن الثانوية وقد تم تحقيق في هذا الجانب حتى الآن حوالي (5) مليون فرصة عمل ، ولا زال العمل فيها جاري حيث تم إنشاء مشاريع تقدر بـ (240) مشروع معظمها رصف داخل المدن الرئيسية والثانوية أما بالنسبة للجزء الأخر من البرنامج وهو الممول من البنك الدولي والذي توجهنا به إلى المناطق الريفية شديدة الفقر فالعمل الآن جاري في (98) مشروع مختلف منها مشاريع طرق ومشاريع إنشاء برك لحصاد المياه ومشاريع مدرجات زراعية ومشاريع إزالة أشجار ضارة بالبيئة وعدة مكونات أخرى في المشروع كاستصلاح أراضي وترميم أبار قائمة وكان الهدف من هذا المشروع كيف أعطى هذا المجتمع عائد نقدي مقابل عمل في هذا البرنامج بحيث نتيح الفرصة في التنفيذ لأبناء المناطق المستهدفة مباشرة.

صعوبات كثيرة

وأشار إلى الصعوبات التي يواجهها البرنامج لأنه عندما تؤهل مجتمع بدائي ينفذ مشروع مثلاً طريق أو غيرها هذه فيها صعوبات كثيرة.

وقال نحن نحاول نعمل توعية وتدريب ونحضر عمالة من خارج المواقع احياناً حتى يدربوا أبناء المناطق التي يجري تنفيذ المشاريع فيها ويكسبوهم نوع من المهارات.

العمال اثناء تأديتهم لعملهم

وأضاف بأن من الصعوبات الكبيرة في هذا البرنامج هي المشاكل الاجتماعية والقبلية التي تعيق كثيراً من نجاح البرنامج وهذه دائماً كانت تكلفنا إلى نزول فرق استثمارية بشكل مستمر للتوعية وللتحقيق في مواقع معينة وللتدريب ولحسم المواضيع إذا كان هناك إشكالات وهذه كانت تأخذ منا وقت كثيراً وايضاً من الصعوبات الرئيسية أن بعض المناطق التي يكون مؤشر الفقر فيها مرتفعاً والتي يريد الصندوق التدخل فيها تكون غير آمنة بسبب النزاعات والتوترات فيها وهو ما يحد من تدخلات البرنامج فيها بشكل كبير رغم أن هذه المناطق قد تكون هي أكثر حاجة خاصة في مناطق الجوف ومأرب وشبوة وأبين.

دورات تدريبية

وقال أن البرنامج في البداية قام بعمل دورات تدريبية للطاقم الإداري الذي تولى مهام الإشراف والإدارة لهذه المشاريع وتم توظيف في الفروع ضباط للبرنامج يتحملوا مسئولية الإشراف والمتابعة الميدانية بعد ذلك تم تدريب الاستشاريين الذين هم مسئولين مسؤولية مباشرة عن الإشراف في المشروع نفسه في الموقع حيث تم تدريب مجموعة من الاستشاريين في كل فرع يتراوح عددهم كمتوسط من (30-40) استشاري من مهندس ومحاسب واستشاري مجتمعي وهؤلاء هم يتولون المهام الإشرافية اليومية أو الأسبوعية في الموقع وقد اعددنا لهم دليل عمل و آلية تنفيذية محددة كيف يبدأ ينفذ عمله من البداية إلى أن يتم استلام المشروع وما يهمنا هنا هو كيف يتم التنفيذ حيث يتم حصر الأسر المستهدفة في كل منطقة وتسجل أسماء القادرين على العمل في هذه الأسر في كشوفات ويكون لدينا رقم أولي بان هذه الأسرة ستكون مستحقاتها مبلغ معين بحسب مؤشر الفقر وبحسب الدراسة التي أجريناها فحددنا قوائم كل أسرة أمامها رقم معين بحسب ما وصلت إليه المسوحات الميدانية أو الدراسة الميدانية ، بعد ذلك حددنا أسماء العاملين في كل أسرة وسجلنا أسماء العمالة وعملنا لهم جدوله وبرامج زمنية ، بحيث تشغيل المجموعة الأولى معنا في بند الحفر مثلاً والمجموعة الثانية في بند التسوية والمجموعة الثالثة في بند المباني وهكذا حتى يتم الانتهاء من المشروع وقد وصلنا الآن إلى حوالي (94٪) من إنجاز هذه المشاريع.

وفي ختام حديثه نتمنى أن يستمر العمل في البرنامج وان تدعم الحكومة هذا البرنامج بعد أن تنتهي المنحة الخارجية لان هذا البرنامج هو من البرامج الناجمة التي حققت نجاحات كبيرة في التخفيف من البطالة وتحسين مستوى دخل الأسر الفقيرة في المناطق الريفية.

أهمية دراسة وفيات السكان

أمين عبدالله إبراهيم

يشترك جميع الناس في هذه الكرة الأرضية وبدون أي استثناء في حادثتين بالضرورة هما: الولادة والوفاء، ولم يشغل أذهان الناس شيء كالموت على مر العصور، وما وجد من نقوش وكتابات لتاريخ التعامل مع الموتى وما صاحب ذلك من طقوس مختلفة الا دليل قاطع على أهمية هذا الحدث.

فالموت هو توقف وظائف الأعضاء الرئيسية (التنفسي، القلبي، الوعائي، العصبي) توقفاً تاماً لا رجعة فيه وعدم قدرتها على العمل ذاتياً، والموت في اللغة يعني زوال الحياة، وقد عرفه الفقهاء بأنه نقيض الحياة، وهو خروج الروح من البدن. قال تعالى: (اللّه يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) صدق اللّه العظيم (الزمر آية 42).

ونتيجة لاختلاف التعاريف وفقاً لما أستند إليه ضمن مفاهيم طبية ـ أكلينكية، بيولوجية، طبية ـ شرعية، جنائية، ولأغراض تدقيق وتوحيد المفاهيم في هذا المجال، قامت الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية بتعريف واقعة الوفاة كما يلي: الوفاة هي الاختفاء الدائم لكل مظاهر الحياة في أي وقت بعد أن تكون الولادة قد أخذت مكانها (حدثت)، كما أضيف إلى ذلك: التوقف ما بعد الولادة للوظائف الأساسية بدون القدرة على الإنعاش.

إن واقعة الوفاة لفرد ما ظاهرة بيولوجية بحتة، بينما مستوى الوفاة لمجتمع ما تحدده الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة فيه، فالوفاة حدث حتمي يتعرض له كل مخلوق حي، حيث قال تعالى: (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) صدق اللّه العظيم ـ سورة آل عمران آية 185، وقال تعالى: (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) صدق اللّه العظيم ـ سورة الرحمن آية 26.

لذلك فإن لدراسة الوفيات بصفتها ظاهرة من الظواهر التي تتعرض لها سائر المجتمعات ـ سواء أكانت متقدمة أو نامية ـ أهمية كبرى، فللوفيات أثرها على جوانب عدة في المجتمع، كما أن بعض خواص المجتمع لها أيضاً أثرها على الوفيات، يضاف إلى هذا أن الدراسة العلمية لظاهرة الوفيات في إطار الدراسات الديمغرافية قد أسفرت على إيجاد وسائل تحليلية ونماذج أصبحت صالحة للتطبيق على ميادين ديموغرافية أخرى كالزواج والخصوبة والهجرة، كما أن دراسة موضوع الوفاة تعد من أركان الدراسة السكانية، وذلك لما تلعبه من دور بارز في التأثير على السكان ولايبدو هذا الدور في انقاص فقط، بل وأيضاً فيما تحدثه من تغييرات على تركيب السكان: النوعي والعمري والاقتصادي وغيرها من أشكال التراكيب الأخرى، ويرجع ذلك إلى اختلاف معدلات الوفاة بحسب النوع والعمر والنشاط الاقتصادي والمستوى العلمي والاجتماعي، بل وحتى الاختلاف في الدين والعرق.

وختاماً يمكن القول بأن دراسة موضوع الوفاة هام جداً من أجل تقييم الأحوال الصحية في المجتمع. وذلك من خلال وضع البرامج وتحديد الاحتياجات الصحية مستقبلاً كإنشاء المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية ومراكز الأمومة والطفولة وتزويدها بالاختصاصيين حسب الظروف المرضية.

ولا تقتصر دراسة البيانات المتعلقة بالوفاة على معرفة معدل الوفاة العام فقط بل معرفة معدلات أكثر تفصيلاً كاستخراج معدلات الوفاة الخاصة بالنوع والعمر، ووفيات الأطفال الرضع، وأسباب الموت مع تتبع هذه المعدلات خلال فترة زمنية معينة لمعرفة الاتجاهات التي تأخذها هذه الظاهرة، كما لابد من معرفة التوزيع الجغرافي للوفاة حسب أصغر الوحدات الإدارية للدولة.

وما يجدر ذكره هنا أن سبب النمو المرتفع للسكان في دول العالم النامي في الوقت الحاضر وما حدث في أوروبا في القرنين أو الثلاثة القرون الماضية إنما يعود إلى هبوط معدلات الوفاة الا ارتفاع معدلات المواليد، ذلك لأن معدلات المواليد مرتفعة في الأصل، وبالتالي فإن انخفاض معدلات الوفاة هي السبب في ارتفاع نمو السكان لأن الرغبة بالتحكم في ضبط الموت لدى شعوب الارض وخاصة العالم النامي اكثر من رغبتها بالتحكم بضبط المواليد.

فتاوى وآراء شرعية حول الصحة الإنجابية في كتاب جديد صدر مؤخراً

صنعاء/ بشير الحزمي:

صدر مؤخراً عن مؤسسة الإرشاد الاجتماعي وتمويل مشروع الخدمات الأساسية للصحة بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية كتاب جديد تضمن فتاوى وآراء شرعية حول الصحة الإنجابية واحتوى الكتاب الذي صدر بالحجم المتوسط في 194 صفحة على أربعة فصول تناول الفصل الأول آراء المذاهب الإسلامية حول الصحة الإنجابية وهي آراء المذهب الحنفي والمذهب المالكي والمذهب الشافعي والمذهب الحنبلي والمذهب الزيدي في منع الحمل.

وتناول الفصل الثاني فتاوى العلماء المسلمين في موضوع الصحة الإنجابية وهي فتوى الدكتور/ عبدالسلام عظيمين وفتوى الشيخ نديم الجسر وفتوى الشيخ عبدالعزيز بن باز وفتوى الشيخ سيد سابق وفتوى الشيخ عبدالمجيد سليم وفتوى لجنة الفتوى بالأزهر الشريف وفتوى الشيخ محمود شلتوت وفتوى المجلس الاستشاري للشئون الدينية في تركيا وفتوى الشيخ حسن مأمون وفتوى الشيخ عبدالله القلقيلي وفتوى الحاج عبدالجليل بن الحاج حسن وفتوى الشيخ محمد محمد المدني وفتاوى الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين وفتوى الشيخ حسن عبدالله الشيخ وفتوى الشيخ يوسف القرضاوي.

أما الفصل الثالث من الكتاب فقد تناول مباحث شرعية حول موضوع الصحة الإنجابية وهي مكانة الطفل في المجتمع الإسلامي لرفيق اللّه شهاب، النموذجان الأساسيان لمخطط التوالد في الإسلام للدكتور عبدالرحيم عمران، والمجتمع والتطور للدكتور عبدالكريم المراق، الإسلام وتنظيم الأسرة للدكتور أحمد الشرباحي، التخطيط العائلي من منظور شرعي لمحمد المكي الناصري، الدين الإسلامي وتنظيم الأسرة لأمينة السعيد، موقف الإسلام من تنظيم النسل للشيخ محمد البابلي، أدلة العزل وأدلة كراهته مع الرد عليها للدكتور حسن آتاي، تنظيم الأسرة ورأي الدين فيه للشيخ محمد سيد طنطاوي،اهتمام الإسلام بالحامل والمرضع للشيخ حمود السعيدي، تنظيم الأسرة ورأي الفقه الإسلامي فيه للشيخ عبدالعزيز محمد عيسى، أقوال الفقهاء في تنظيم النسل للشيخ عطية صقر، حقوق الطفل في الإسلام للشيخ يحيى النجار، حكم الإسلام في تنظيم الأسرة للشيخ مهدي صالح الريمي.

والصحة الإنجابية وذلك في جوانب الصحة العامة والتغذية والنظافة وصحة الأسرة ورعاية الطفولة وحماية البيئة.

وفي مقدمة الكتاب أوضح الشيخ يحيى النجار رئيس مؤسسة الإرشاد الاجتماعي أن أية محاولة لفهم مشكلة أي مجتمع من المجتمعات ينبغي أن تعود لتفحص أساس هذا المجتمع، ألا وهو الأسرة، للوقوف على حقيقة حالها وأبعاد مشكلاتها.. فإذا صلحت الأسرة وفرت سبيلاً لصلاح المجتمع بأكمله، وإذا فسدت فعبء فسادها يثقل على المجتمع كله.

وقال لقد نظرنا في حالة الأسرة في مجتمعاتنا كما نظر سائر العلماء والمختصين الحريصين على بلوغ سؤدد الأمة فوجدنا أن المشكلة تكمن في كثرة التوالد مع عدم السعي لزيادة الموارد، بل بلغ الأمر إلى إهمال أممنا لمواردها البشرية والطبيعية، ولعل من أهم هذه الموارد المهملة " الأم" التي أعطتها الشرائع أعظم مكان وأسمى مرتبة في العلاقات البشرية فلا يخفى على أحد أن كثرة التوالد وتتابعه يجهز على صحة الأم ويفتك بقواها ويتركها عاجزة عن اداء دورها وتربية ولدها على الوجه المطلوب.

وأشار إلى أن التوالد والتكاثر سنة في حياة البشر وناموس يحفظ بقاءهم، ولكن الإفراط فيه بلا ضوابط لا يتيح للأم أن تستعيد عافية جسدها ولا للمولود أن ينال حقه من الرعاية والرضاع والرباية السليمة، ولا للأب أن يجد الفسحة للسعي في زيادة مدخول أسرته، فإن النتائج قد تأتي على خلاف المأمول ويصبح التكاثر المفرط والتوالد المتتابع خطراً على حياة البشر، وإذا كنا أسلفنا الحديث عن عظمة نظام الخلف فلنا أن نستغرب جنوحنا نحن البشر الذين سخر اللّه لنا هذا الكون وتقاعسنا عن تنظيم حياتنا وترتيب شؤون معاشنا.

غلاف الكتاب

واوضح أن الغاية من إصدار هذا الكتاب أن يكون عملاً مخلصاً يسهم في حل إحدى مشاكلنا الاجتماعية بالاستمداد من إرثنا الإسلامي العظيم، وجل أملنا من هذا المجهود أن نوفر مصدراً مرجعياً يتضمن موقف الإسلام: كتاباً وسنة ومذاهب وعلماء من موضوع الصحة الإنجابية في الحاضر والماضي، لينهل منه الباحث ويمتع منه المستزيد، عالماً كان أو خطيباً أو مرشداً أو واعظاً أو واعظة بل وحري بالمهتمين والعاملين في مجال الصحة وأرباب الأسر أن يتجولوا في أرجاء هذا الكتاب ليفهموا موقف دينهم الإسلامي الحنيف من هذا الموضوع الهام الذي كثر حوله اللغط من المشككين بمشروعيته، الموسوسين حول أهدافه جهلاً منهم بسبق الإسلام إلى إباحة استخدام وسائل تنظيم الأسرة سواء الطبيعية في العهود السابقة أو الطبية في عصرنا الحديث بإجماع العلماء والمجتهدين وإتفاق المذاهب.

وقال لقد وجدنا مخزوناً عظيماً وذخيرة هائلة من المباحث والفتاوى والآراء لعلماء المسلمين في الماضي والحاضر حول موضوع تنظيم الأسرة، ولو أحصيناها لفاضت عن مجلدات، فانتخبنا منها نماذج تفي بفهم مواقف مختلف المذاهب وتبين أراء العلماء من مختلف العصور والأمصار، ثم رأينا أن نختم هذا الكتاب بسرد الأدلة الشرعية التي تناسب المواضيع الصحية المختلفة من كتاب وسنة حتى تكون عوناً للمستدل وبرهاناً للسائل، فالحمد والمنة للّه الذي علمنا ما يصلح حالنا وأنزل على نبينا محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما يحيط بجميع شؤون حياتنا، والحمد للّه على نعمة العافية وعلى قرة الأعين بالأزواج والذرية.

من جهته قال الدكتور حمودة حنفي مدير مشروع الخدمات الأساسية للصحة عن هذا الكتاب في الفقرة المنشورة في غلاف الكتاب ان هذا الكتاب يشمل خلاصة اجتهادات وآراء العلماء المسلمين في الماضي والحاضر حول موضوع الصحة الإنجابية الذي أصبح من أكثر الموضوعات أهمية في حياتنا المعاصرة.. ولقد جاء المحتوى الغني والمتنوع لهذا المرجع ليبين توافق الموروث الديني مع العلم واهتمام التشريع الإسلامي بالدعوة للممارسات الصحية السليمة من مبدأ الحرص على توفير أفضل الشروط الحياتية للأسرة والمجتمع.. ومما يعطي هذا الإصدار أهمية أكبر أنه موجه بشكل رئيسي لفئة الخطباء في إصلاح المجتمعات وإرشاد الناس للأفكار القويمة والممارسات السليمة في مختلف المجالات ومنها المجال الصحي.

إن الغاية الجوهرية للدين تتمثل في تحقيق المصلحة الفضلى للإنسان وفي هذه الغاية أيضاً تصب رسالة العمل الصحي.. ولتحقيق هذا الهدف الموحد والنبيل يجب توحيد الجهود وتعاضد الأيدي بين مقدمي الخدمة الصحية وبين علماء الدين اللذين نأمل من خلال إصدار هذا المرجع أن نكون قد وفرنا بهم مادة تعزز من إلمامهم برسالتهم الموجه نحو المجتمع في موضوع الصحة الإنجابية.

سوء التغذية

د. فهد محمود الصبري

لمعرفة سوء التغذية يجب أن نتعرف على ما المقصود بالتغذية ابتداءاً فالتغذية هي مجموعة العمليات التي يحصل الفرد بواسطتها على الموآد اللازمة لبناء أنسجة جسمه وتجديدها، والقيام بوظائفه الحيوية المختلفة بشكل جيد. أن التغذية والصحة وفق هذا التعريف هما لفظان مترابطان ولكنهما ليسا مترادفين. فبدون الأغذية الجيدة لا يمكن الوصول إلى مستوى الأفضل للصحة، ولهذا فإن حالة الفرد الصحية تتوقف – سلباً وإيجاباً – على مدى استفادته من العناصر الغذائية اللازمة وهي المواد النشوية، والبروتينيات، والدهنيات، والأملاح المعدنية، والماء. وفي حالة الأزمات مثل الكوارث الطبيعية أو الحروب (كما هو حاصل في منطقة صعدة) فإن سوء التغذية يكون هو الخطر الأكبر والمحدق الذي يهدد حياة الأطفال والنساء الحوامل بالدرجة الرئيسية لما له من تأثير على الحياة والصحة المستقبلية لهم وسوء التغذية قد تكون ملحوظة أو غير ملحوظة فالحالة الغذائية السيئة غير الملحوظة، لا يحصل الجسم على متطلباته الغذائية، بشكل متكامل، مما يؤدي إلى حدوث خلل في وظائف الجسم ولكن بصورة غير ملحوظة، أما الحالة الغذائية السيئة الملحوظة، وهي الحالة التي تظهر فيها الأعراض المرضية نتيجة لنقص عنصر أو عناصر غذائية أساسية وضرورية للجسم للقيام بوظائفه الحيوية وهذه الحالة هي التي يعاني منها الناس أثناء الكوارث والحروب وتكون معدل الوفيات مرتفع بسببها وبسبب انتشار الأمراض ويعتبر سوء التغذية من العوامل الهامة والمؤثرة على صحة الأطفال والأمهات والحوامل والمرضعات وسوء التغذية يؤدي إلى ارتفاع نسبة الوفيات عند الأطفال وإذا لم يسبب الوفاة فهو يعتبر من الأسباب الرئيسية في قصر القامة والنمو العقلي والجسمي السليم عند الأطفال فالتغذية لها تأثير على الصحة التي بدورها تؤثر على السكان والتنمية بصور وأشكال مختلفة إضافة إلى الحق في الحياة والتمتع بالصحة والرفاهية ولهذا يجب على كل الجهات ذات العلاقة التنبه إلى هذه المشكلة في ظل الأزمة القائمة والعمل على التنسيق من أجل تلافي مخاطر سوء التغذية في تلك المناطق فالتدخلات الآن تكون انجح وتغني عن تدخلات لاحقة لا تجدي نفعاً أو تكون مرهقة ومكلفة ومعيقة للجهود التنموية للبلد.